حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ ( عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# الحقل الدلالي للأفعال الدالة على الدخول فى القرآن (تحليل سياقي وتكويني)

**سعدية مصطفى محمد ***

مدرس بكلية الألسن قسم اللغة العربية– جامعة عين شمس

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى جمع كل الألفاظ التى تخص حقل الأفعال الدالة على الدخول فى القرآن الكريم، وعددها ثمانية هي (دخل، صلى، ولج، سلك، أتى دسّ، ورد، أشرب) اتصلت جميعها بعلاقة (الترادف) لوجود تقارب بين دلالاتها، وكذلك ارتبطت بالمعنى العام وهوالدخول .

اعتمدت الدراسة على عدة جوانب منها :

١) الجانب الصوتى الذي كان له تأثير على المعنى، كما فى القلب المكاني للفعل (دخل) الذي تحوّل إلى (خلد) .

وتضعيف (اللام) فى (صلّوه) الذي يضيف معنى التكرار .

٢)الجانب الصرفي، غالبية أفعال الحقل الدلالي تدخل عليها سوابق ولواحق مما يُكثف معناها .

٣)الجانب النحوي : جاءت كل الأفعال متعدية ؛ مما يضيف بنية لفظية تُنمّي التركيب ؛ فترتفع الدلالة .

٤) الجانب المعجمي : يُظهر أصل الدلالة ؛ ما يجعل للفعل خصوصية عن غيره

اهتم البحث باستنباط الزمن الدلالي مسترشداً بالتحليل السياقي .

وأخيراً قمتُ بعمل جدول يتضمن التحليل التكويني للمعنى .

اجتمعت الأفعال حول معنى (الدخول) لكن تفرّد كل فعل بميزة وهي :

(دخل) يعني الحضور إلى حيز؛ لهذا استأثر المكان بنسبة عالية منه .

(صلى) يدل على دخول النار إذا كان الفعل ثلاثيا، وهو الأكثر، والإلقاء فيها إذا كان مزيدا بالهمزة أوالتضعيف .

(ولج) يعني الدخول فى مضيق ؛ لذلك كان دخول الليل فى النهار، وفي باطن الأرض، وفى ثقب الإبرة .

(سلك) يدل على المطاوعة ؛ مايعني تناسب الداخل فى المدخول .

(أتى) خاصة بدخول البيوت .

(دسّ) إدخال شيء فى شيء بضرب من الإكراه، مثل (الدفن)

(ورد) أشرف على النار ودخلها .

(أشرب) تعني حُشر .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

**المقدمة :**

يتجلى هدف البحث في تحديد الملامح الدلالية للأفعال الدالة على الدخول فى القرآن الكريم، وعددها ثمانية أفعال .

سأستعين أولاً : بالجانب الصوتي الذى يؤثر فى المعنى لبعض الأفعال .

ثانياً : سأدرس الجانب الصرفي الذى يُظهر شكل البنية الصرفية وتأثيره فى المعنى، من ناحية السوابق واللواحق التى تشكله، ومن ناحية وزنه الصرفي .

ثالثاً : أما الجانب النحوي التركيبي فيشتمل على قوة الفعل فى تعديه إلى أكثر من جهة ؛ مايسهم فى تكثيف الدلالة .

رابعاً : سأبين المعنى المعجمي، حيث تتكشف بعض اللطائف الدلالية التى تفرّق بينها، معتمدة على المعنى السياقي .

خامساً : سأهتم بالزمن الدلالي لمعرفة وقت الحدث .

أفاد البحث من عدة مراجع أهمها :

١) الكشاف : للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)

٢) لسان العرب : لابن منظور (٧١١هـ)

٣) علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر .

٤)علم الدلالة (إطار جديد) : ف.ر. بالمر ترجمة د.صبري إبراهيم السيد

٥) الدلالة والحركة : د. محمد محمد داود .

وأخيرا سأقوم برسم جدول لأطبّق نظرية التحليل التكويني ؛ حينئذ ستتضح الملامح الدلالية لأفعال هذه المجموعة ، ثمّ أستنتج العلاقة الدلالية بين أفعال الحقل الدلالي .

والله أسأله التوفيق والسداد .

## الحقل الدلالي Semantic Field

عرفتْ الثقافة العربية معاجم الموضوعات، نحو : الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ) والمخصّص لابن سيدة الأندلسي (ت٤٥٨هـ) وغيرهما ؛ لكنّ المحدثين جعلوه علما مستقلا، وقننوا معالمه، ودرسوه ضمن مباحث علم الدلالة .

يُعرّف John Lyons الحقل الدلالي بقوله "هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "(لاينز١٩٨٠ ص ٧٩) كما حدده Ullman بقوله " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة "(أولمان ١٩٧٣ ص ٢٧,٢٦)

وسأتناول بالبحث الحقل الثالث من أنواع الحقول التى حددها Ullman وهو الحقل التجريدي، ويمثله ألفاظ الخصائص الفكرية الخاصة بالأفعال الدالة على الدخول، مثل : (دخل، صلى، ولج، سلك، أتى، دسّ، ورد، أشرب) هكذا يتضح الهدف من التحليل للحقول الدلالية " هو جمع كل الكلمات التى تخص حقلا بعينه، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام " (ليهرر١٩٧٤ ص١)

## تحليل سياقي Contextual Analysis

وأقصد به دراسة الأفعال داخل السياق الذى وجدت فيه ؛ لأنّ " العلامة خارج السياق تظل مبتورة خاملة، فإذا زُرعت فى سياقها تحصّل معناها وبرزت دلالتها "(محمد عبد المطلب ١٩٨٨ ص ١٢٧) لقد نظر Firth إلى سياق الحال باعتباره جزءا من أدوات اللغوي .

### التحليل التكويني للمعنى

ألف عالم اللغة Nida كتابا وضّح فيه معالم نظرية التحليل التكويني للمعنى بعنوان Componential analysis of meaning إن التحليل بالنظر إلى المكونات يسمح لنا أن نصل إلى تعريف محدد لكل لفظ ويرسم المعالم التى ينماز بها كل فعل عن الآخر، فقد " نميز هذا بالنظر إلى علاقات الزيادة والنقصان، فمثلا نكتب الحدين (مذكر) و(مؤنث) على نحو : (+ مذكر) (– مذكر) ونستطيع أن نشير إلى نقص اختلاف النوع بوضع (+) أو(–) بالرمز..إن التحليل التكويني يبدو–لأول وهلة – طريقة جذابة لتناول العلاقات الدلالية " (بالمر١٩٩٢ ص ١٣٥)

### أولاً : الفعل (دخل)

سبق وأن أفردتُ هذا الموضوع ببحث مستقل، بعنوان : دلالة الفعل (دخل) فى القرآن الكريم : دراسة سياقية ؛ لذلك سأكتفى هنا بعرض أهم النتائج التى توّصلتُ إليها ؛ لأنه يمثل المعنى العام للحقل الدلالي، ولا أستطيع إلحاقه بهذا البحث لكثرة مباحثه، وطول صفحاته .

١) ورد الفعل (دخل) فى القرآن مائة وثماني عشرة مرة، حيث يدل على معناه الحقيقي وهذا هو الشائع، أو على معنى مجازيّ .

٢) أثر الجانب الصوتي فى تغيير المعنى، عندما يحدث قلب مكاني لأصوات الفعل، فقيل (دخل) تعني (خلد) فتتحوّل الدلالة من الدخول إلى الخلود .

٣) (الدخول) يعني : الحركة والانتقال والحضور إلى حيز محدد ؛ لذلك استأثر (المكان) بنسبة مرتفعة شملت : البلاد، والبيت، والمسجد والبستان، والقبر، والسجن وغيرها

٤) أضافت (علاقة التضمين) Connotation دلالات جديدة لمنظومة الحدث، وبخاصة أن (دخول الجنة) يمثل اثنين وأربعين فعلا ؛ للترغيب فى (دخولها) فحملت معنى (الإثابة والجزاء) وكذلك تضمن الفعل معنى (التمكين)

٥) جاء الفعل متعديا فى كل المواضع على النحو الآتي :

أ- يتعدى الفعل (دخل) بحروف الجر، ومنها (على، فى، مِن، الباء) ما يعني أنه فعل لازم في أصل استعماله، وتتضح أهمية هذه الحروف في أنها تحدد اتجاه الحركة ، نحو(وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ) يوسف ٥٨ .

ب- تزداد قوة الفعل فيتعدّى بنفسه، عندئذ يكون فاعل الحركة ذاتيا وتتضح أهميته فى صياغته بصورة الضمير المتصل، وله حالات :

١ ) ذو إحالة داخلية قبلية ، وقد آثر النص القرآني استعمالها ؛ فوردت تسعاً وثلاثين مرة، مثل قوله تعالى : (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تُحبرون ) الزخرف ٧٠

٢- ذو إحالة خارجية قبلية، تواترت تسع مرات، نحو :

(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) الكهف ٣٥ .

ت- يتعدى إلى مفعولين، وله خمسة أقسام :

١) بواسطة (همزة التعدية) (ولو أنّ أهل الكتاب أمنوا واتقوا لكفرّنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم) ال مائدة ٦٥ .

٢) (بنفسه) بدون واسطة، مثل (قال ربِّ أدخلني مُدخل صدقٍ) الإسراء ٨٠ .

٣) يتعدى بالهمزة إلى المفعول الأول، وبالحرف إلى المفعول الثاني .

مثل (وأدخلناه في رحمتنا)الأنبياء ٧٥ .

٤) يتعدى بحرف الجرإلى المفعول الأول ، وإلى الثاني بدون حرف .

نحو (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) آل عمران ٧٣

٥) يتعدى إليهما بحرفي جر، كقوله تعالى ( والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) الرعد ٢٣ .

** تماسكت جنبات بعض الجمل بأسلوب الشرط، وكانت أدواته فى ذلك الترابط هى (مَن، إذا، إنْ، لمّا، لو، أمّا، كلما )

مثل : (ومن يعص الله ورسوله ويتعدّ حدوده يدخله ناراً) النساء ١٤ .

** تعددت هيئة الدخول، فتأثر بها :

أ) اتجاه الحركة، أكان أفقيا أم رأسيا أم منحنيا، نحو ( وأدخل يدك في جيبك ) القصص ٣٢.

ب) الزمن، من ناحية : البطء أو السرعة .

ت) بيئة الدخول : (أرض، تراب، ماء، قماش، زروع)

** شملت سمات الدخول العناصر الآتية :

- دخول بقوة / دخول بضعف . دخول بخوف / دخول بأمان .

- دخول شكر ونعمة / دخول كِبر وغرور . وأخيرا دخول تهنئة .

** أدى السياق دورا مهما فى الزمن الدلالي ؛ فكشفت الدراسة عن أنواع الزمن كالآتي

أولا : المستقبل البعيد، وينقسم إلى :

أ) ماجاء بصيغة المضارع دالا على المستقبل .

ب) ما جاء بصيغة الماضي دالا على المستقبل .

ثانيا : المستقبل القريب . ثالثا : الزمن الماضي .

رابعا: ماجاء بصيغة الماضي مفرغا من الزمن .

نستنتج من صياغة الزمن الدلالي : أن حدث الدخول يعني رؤية مستقبلية، أو مستمرة .

**ثانياً : الفعل (صلى)**

ورد ثماني عشرة مرة، بمعنى دخل، واختُصّ بدخول النار .

**أولاً : الجانب الصوتي :**

كان لتضعيف صوت (اللام) تأثير فى دلالة الحدث، فى قوله تعالى :

(ثم الجحيم صلّوه) الحاقة ٣١ " اللام : صوت لثوي جانبي مجهور مرقق"(البهنساوي ٢٠٠٤ ص ٧١) لمّا تعدى الفعل بالتضعيف استدعى اسما آخر لينصبه، على أنه مفعول ثان، إذن أضيفت :

١) بنية لفظية للجملة .

٢) أضيف معنى جديد، وهو : تكرار الإلقاء فى النار .

** فخّم صوت اللام نتيجة لمجاورته (الصاد) المفخمة .

**ثانياً: الجانب الصرفي**

كان للجانب الصرفي أثر بالغ فى المعنى، حيث ينضم الفعل (صلى) إلى جميع أنواع الجداول " ١- جدول الإلصاق ٢- جدول التصريف ٣- جدول الإسناد "(تمّام حسّان١٩٧٣ ص ٨٣) استأثر بالسوابق الدالة على صيغة المضارع : خمس عشرة مرة نحو(يصلونها، يصلى، نصليه) وأيضا (سين التنفيس) نحو (سيصلى، سأصليه، وسيصلون) وكذلك (واو العطف) (ويصلى، وسيصلون) ثم بصيغة الأمرثلاث مرات .

أما اللواحق : كانت ضمائرالغيبة (نصليه، يصلاها) أو (واو الجماعة) + الضمير، مثل : (يصلونها، اصلوها، صلّوه)

وهذه السوابق واللواحق تُضيف دلالات للفعل، نحو : (يصلونها)

الياء : تدل على الزمن المستقبل (صيغة المضارع)

واو الجماعة : تعني فاعل التصلية (الكفار)

هاء الغيبة : تدل على المفعول (النار)

وهذا ديدن الاستعمال القرآني لايخلو الفعل (صلى) من سوابق أو لواحق

** الفعل (صلى) ناقص التصرف، إذ لم يُصغ منه الفعل الماضي لأن حدث التصلية لمّا يتم، فجاء الزمن فى المستقبل . ** وهو فعل مسند .

**ثالثاً : الجانب النحوي :** ورد الفعل (صلى) في كل الحالات متعدياً،

هذا يعني أنه أكثر قوة من الفعل اللازم ؛ لما يحتضنه من دلالات، على النحو الآتي :

١- يتعدى بنفسه إلى المفعول : ولقد آثر النص القرآني هذا الاستعمال فتواتر ثلاث عشرة مرة، وقد تعدى الفعل بدون واسطة لأنه ثلاثي فكان فاعل التصلية مباشرا، وهو فرد/أفراد، بيئة الدخول : النار وتمثل المفعول به . والزمن : ببطء، اتجاه الدخول : أفقي، مثل :

أ) (ويتجنبها الأشقى، الذى يصلى النار الكبرى) الأعلى ١٢/١١ .

ب) (لا يصلاها إلا الأشقى) الليل ١٥، وهو تركيب محوّل إلى الاستثناء والفاعل فى الآيتين : الأشقى . والمفعول : النار .

ت) (تصلى نارا حامية) الغاشية ٤، فاعل الدخول : الوجوه الخاشعة

ث) (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره، فسوف يدعوا ثبورا، ويصلى سعيرا) الانشقاق ١٢/١٠، الفاعل : الذى يأخذ كتابه من خلفه .

ج) (سيصلى نارا ذات لهب ) المسد ٣، فاعل التصلية : أبو لهب .

ح) (إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) النساء ١٠، الفاعل : السارق .
خ) (أفسحر هذا أم أنتم لاتبصرون، اصلوها) الطور ١٦/١٥، الفاعل : المكذبون .
د)(هذه جهنم التى كنتم توعدون، اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) يس٦٣/٦٤ الفاعل : الكافرون .
ذ) (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا) الإسراء ١٨، الفاعل : من يريد العاجلة
ر) (ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كفرا وأحلّوا قومهم دار البوار، جهنم يصلونها وبئس القرار) إبراهيم ٢٩/٢٨، الفاعل : الكافرون .
ز)(هذا وإن للطاغين لشرمآب، جهنم يصلونها فبئس المهاد) ص٥٦/٥٥، الفاعل : الطاغون
س)(ألم تر إلى الذين نُهوا عن النجوى ثمّ يعودون لما نُهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يُحيك به الله ويقولون فى أنفسهم لولا يُعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير) المجادلة ٨، الفاعل : المتناجون .
ش) (وإنّ الفجارلفى جحيم، يصلونها يوم الدين) الانفطار ١٥/١٤،
٢) يتعدّى الفعل(بالهمزة) إلى مفعولين : تزداد قوة الفعل (صلى) بهمزة التعدية ؛ فتتكثف الدلالة، ويستدعي الفعل اسما ثانيا ليؤثر فيه، وتكون الهمزة هى الواسطة لذلك التعدّي . تواترت هذه الحالة أربع مرات .
أ) (فقال إنْ هذا إلا سحر يؤثر، إنْ هذا إلا قول البشر، سأصليه سقر) المدثر ٢٦/٢٤ (سأصليه) (أصلي) الهمزة تدل على فاعل التصلية : الله، لكنها صيغت بالنون لتعظيم الله ، والتقدير (يُصلي الله)
(هاء الغيبة) المفعول الأول : الوليد بن المغيرة (سقر) المفعول الثاني .
ب) (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نُصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) النساء ٣٠، المفعول الأول (المعتدي) والثاني (النار)
ت) (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولّى ونُصله جهنم وساءت مصيرا) النساء ١١٥
ث) (إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نُصليهم نارا) النساء ٥٦
نلاحظ أن فاعل التصلية فى الحالات الأربع : الله تعالى .
المفعول الأول : ضمائر الغيبة (هــ، هم) للمفرد والجمع،
المفعول الثاني : اسم صريح (النار، جهنم، سقر) الزمن : سريع .الاتجاه : رأسي .
اعتمد تماسك بعض الآيات على صيغة الشرط، وأداته (من) ووقع فعل (نصلي) جوابا للشرط، وهو الأهم فى عناصرالشرط .
٣- يتعدى (بالتضعيف) إلى مفعولين :
كقوله تعالى : (خذوه فغلّوه، ثم الجحيم صلّوه) الحاقة ٣٠ / ٣١
فاعل التصلية : الملائكة، المفعول الأول : ضمير الغيبة : الكافر .
المفعول الثاني : (الجحيمَ) ونُصب على نزع الخافض، وأخالف النحاة في هذا التأويل ؛ لأنّ الفعل اللازم قد يتعدّى بنفسه إلى مفعول، حين تزداد قوته .
وتقديرهم : صلّوه فى الجحيم، زمن التصلية : سريع، اتجاه الدخول : رأسي .
هذه الحالة الوحيدة التى يتعدى فيها أحد أفعال الحقل الدلالي بالتضعيف .

**رابعاً : الجانب المعجمي**

المعنى اللغوي للفعل (صلّى) " يقال : صليتُ الرجلَ نارا إذا أدخلته النار وجعلته يصلاها، فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريدُ الإحراق قلتَ أصليته بالألف، وصلّيتهُ تصلية "(ابن منظورص ٢٤٩٢) لذلك اختلفت دلالة الفعل نتيجة لصيغته، فإن كان ثلاثيا : دلّ على مجرد دخول النار، أما الفعل المزيد يدل على : الإلقاء فى النار، فالاختلاف بينهما فى : الفاعل، والزمن .

فالفاعل فى الفعل الثلاثي : الله أو الملائكة، والزمن : سريع ؛ لأنه إلقاء، الاتجاه : رأسي.

أما الفاعل فى الفعل المزيد : فشخص بعينه، الزمن : بطيء ؛ لأنه دخول

الاتجاه : أفقي .

** تعددت أماكن تصلية النار ؛ نكاية فى تعذيب الكافرين، كالآتي :

**أ) تصلية جهنم**

وهى اسم من أسماء النار تواترت سبع مرات، وهى أعلى نسبة .

١)(ومن يُشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ماتولّى ونُصله جهنم وساءت مصيرا) النساء ١١٥

٢)(من كان يريد العاجلة عجلّنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا) الإسراء١٨، دائما يُصرّح الله باسم جهنم ثم يأتي بالفعل ملحق به الضمير العائد عليها فى ست حالات كالتالي :

٣- (ألم ترإلى الذين بدّلوا نعمت الله كفرا وأحلّوا قومهم دار البوار، جهنم يصلونها وبئس القرار) إبراهيم٢٩/٢٨، (جهنم) وقعت تفسيرا لقوله (دار البوار) لذلك وجب تقديمها على الفعل (يصلونها)

٤- (وإنّ للطاغين لشر مآب، جهنم يصلونها فبئس المهاد) ص ٥٦/٥٥

كأن سائلا يسأل وما شر مآب؟ فجاء الجواب (جهنم) وله حق الصدارة .

٥- (ولقد أضل منكم جبّلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون، هذه جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ) يس٦٤/٦٢، (اصلوها) جاء على صورة الأمر، وهو أمر إهانة وتحقير .

٦- (يوم يُدعّون إلى نار جهنم دعّا، هذه النار التى كنتم بها تُكذبون، أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون، اصلوها فاصبروا أولا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون) الطور١٦/١٣، " (اصلوها) أي قاسوا شدتها فاصبروا على العذاب أو لاتصبروا، وهوتوبيخ آخر (سواء عليكم) أي يتساوى عليكم الصبر والجزع لأنكم مخلّدون فى جهنم أبدا"(الصابوني ص ٢٦٤) ورد الفعل فى صيغة الأمر للتقريع .

٧- (ألم ترإلى الذين نُهوا عن النجوى ثم يعودون لما نُهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيّوك بما لم يُحيّك به الله ويقولون فى أنفسهم لولا يُعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير) المجادلة ٨ (حسبهم جهنم) وقعت جوابا لسؤال المنافقين " هلاّ يُعذبنا الله بهذا القول لو كان محمد نبيا ؟ فلو كان نبيا حقا لعذبنا الله على هذا الكلام، قال تعالى ردا عليهم (حسبهم جهنم يصلونها) أي يكفيهم عذابا أن يدخلوا نار جهنم ويصلوا حرّها (فبئس المصير) أي بئست جهنم مرجعا ومستقرا لهم "(الصابوني ص ٣٣٨)

**التركيب النعتي لجهنم :**

أطلق الخطاب القرآني على جهنم بعض النعوت ليقبّح الدخول فيها، ويثير الرهبة فى

القلوب لترتدع، فقال : وساءت مصيرا، فبئس المصير، وبئس القرار، فبئس المهاد، يصلاها المذموم المخذول . والنعت وسيلة من وسائل الإقناع .
(بئس) من أساليب الذم، وتعدّ من الأساليب الإفصاحية – كما يقول د. تمام حسان التي تعبر عن التأثير والانفعال، ورأها البعض من الأفعال الشاذة . أما (ساءت) فعل ناقص التصرف، حُمل على أسلوب الذم .
العلة فى دخول جهنم :
١) بما كنتم تكفرون أي : بسبب كفركم .
٢) إنما تجزون ماكنتم تعملون أي : جزاء عملكم .

**ب) تصلية النار**

وردت ست مرات، يقول تعالى :
١- (يأيها الذين أمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيما، ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نُصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) النساء ٢٩/٣٠، (فسوف نُصليه نارا) أي ندخله نارا .
٢- (إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نُصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزا حكيما) النساء ٥٦
ونصب نارا بنزع الخافض تقديره : بنار، والأصح أنْ تنصب على أنها مفعول به، وخصّ الجلد ؛ لأنه عضوالحس .
٣- (سيذكّر من يخشى، ويتجنبها الأشقى، الذى يصلى النار الكبرى) الأعلى ١٠/١٢، وقيل إن النار الكبرى : نار الآخرة .
٤- (فأنذرتكم نارا تلظّى، لايصلاها إلا الأشقى) الليل١٤/١٥، تحوّل التركيب إلى النفي والاستثناء، وهو أبلغ ؛ حيث يصلى الشقي النار المتلظية فقط ولايصلاها أحد سواه .
٥- (وجوه يومئذٍ خاشعة،عاملة ناصبة، تصلى نارا حامية) الغاشية ٢/٤
٦- ( سيصلى نارا ذات لهب ) المسد ١/٣
**التركيب النعتي للنار:** وصفت النار بعدة صفات لتصوير هيئتها ؛ ليقرّبها إلى أذهان المتلقين ، فقال : النار الكبرى، نارا تلظّى، نارا حامية، نارا ذات لهب .
فوصفها بالاسمية في ثلاثة مواضع، وهي تفيد لزوم الصفة بها : فهي كبرى، وحامية وذات لهب، وفي حالة واحدة ينعتها بصيغة فعلية (تلظّى) وتضعيف الصيغة يعنى شدتها وتكرار حدثها، كما أن الفعل يعني التجدد، فالنار تُزجي وتزاول التلظي .

**ثالثاً : تصلية الجحيم**

تواتر اسم (الجحيم) مرتين، كقوله تعالى :
١- (وإنّ الفجّار لفى جحيم، يصلونها يوم الدين) الانفطار ١٤/١٥
٢- (خذوه فغلّوه، ثم الجحيم صلّوه) الحاقة ٣٠/٣١، والعلة فى تقديم (الجحيم ) على الفعل أي : لاتُصلّوه إلا فى هذا الجحيم و كأنها أفظع من سائر أنواع العذاب .

**رابعاً : تصلية السعير**

ورد الحديث عنها مرتين نحو :
١-(إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) النساء ١٠ " تمس مكان الرهبة من النار والخوف من السعير فى مشهد حسي مفزع، فهى صورة مفزعة : صورة النار فى البطون وصورة السعير فى نهاية المطاف، وإن مصيرهم لإلى النار فهى النار تشوي البطون وتشوي الجلود وهى النار من باطن

وظاهر، هى النار مجسمة حتى لتكاد تحسها البطون والجلود وحتى لتكاد تراها العيون "(سيد قطب ١٩٨٢ ص ٥٨٨)

٢-(وأما من أوتى كتابه وراء ظهره، فسوف يدعوا ثبورا، ويصلى سعيرا) الانشقاق ١٢/١٠

**خامسا : تصلية سقر**

جاءت مرة واحدة فى قوله تعالى : (فقال إنْ هذا إلا سحر يؤثر، إنْ هذا إلا قول البشر، سأصليه سقر، وما أدراك ماسقر لا تُبقي ولا تذر) المدثر٢٨/٢٤، قصرها الله على الوليد بن المغيرة عقاباً له على ما فعله بالنبي صلّى الله عليه وسلّم ؛ لأنها تُهلك كل شيء .

** نلاحظ أنه من خلال سياق الفعل (صلى) يمتزج الترهيب و الترغيب كالآتي :

أولا : تتجه الآيات بالترهيب من تصلية النار، ثم تعرض صور المغفرة والرحمة بدخول الجنة، وارتفعت نسبتها فوصلت إلى تسعة مواضع، نحو : (ومن يفعل ذلك عُدوانا وظلما فسوف نُصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا، إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نُكفّر عنكم سيئاتكم ونُدخلكم مُدخلا كريما) النساء ٣١/٣٠، وكأن التخويف أولا ثم الترغيب أكثر استجابة، وأشد ردعا .

ثانيا : يتضمن السياق الترغيب بالأجر العظيم، وبدخول الجنة، وينتهي بالترهيب من عذاب النار، تواتر ست مرات، مثل :

(إنّ الأبرار لفى نعيم، وإنّ الفجّار لفى جحيم، يصلونها يوم الدين) الانفطار ١٥/١٣

**ثالثاً : الفعل (ولج)**

ورد ثلاث عشرة مرة فى ثمانية مواضع .

**أولاً :الجانب الصرفي**

إنه فعل ناقص التصرّف ؛ لأنه جاء على صيغة المضارع فقط كالآتي :

(يولج) ثماني مرات و(يلج) ثلاث مرات و(تولج) مرتين .

وسُبق (بواو العطف) فى بعض الآيات، ولم ترتبط به لاحقة .

إنه فعل مسند، رفع فاعلا هو(الله) سبحانه وتعالى – فى الغالب –

**ثانيا: الجانب النحوي :** جاء (ولج) فى كل حالاته متعديا :

١) بحرف الجر (فى) إلى مفعول، مثل : ( يعلم ما يلج فى الأرض ) الحديد ٤، سبأ ٢، بيئة الولوج : باطن الأرض .

٢)متعديا إلى مفعولين، الأول تعدى إليه بنفسه والثاني تعدى إليه بحرف الجر (فى) نحو : (ألم تر أن الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل) لقمان ٢٩/ انظر الحج ٦١، فاطر١٣، الحديد ٦

فاعل الولوج : الله، الزمن : ببطء، البيئة : النور أو الظلام .

المفعول الأول : الليل / النهار ، المفعول الثاني : فى النهار / فى الليل

** (تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل) آل عمران ٢٧ نلاحظ أنه يبدأ بولوج الليل دائما .

**(إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط وكذلك نجزي المجرمين) الأعراف ٤٠، فاعل الولوج : الجمل، بيئتها : ثقب الإبرة .

**ثالثاً : الجانب المعجمي**

يقال : " الولوج : الدخول ... قال أبو عبيدة : الوليجة البطانة وهى مأخوذة من ولج يلج ولوجا ولِجة إذا دخل "(ابن منظور ص ٤٩١٣)

ويضيف الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) وصفا دقيقا بقوله : " الولوج الدخول فى مضيق "(الأصفهاني ١٩٦١ ص ٥٣٢) لذلك جاءت الآيات معبرة عن هذا الدخول فى حيز ضيق، يقول تعالى : (تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل) آل عمران ٢٧ " أي تُدخل ما نقص من أحدهما فى الآخر، حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون، والليل تسع ساعات وهو أقصر ما يكون ...وتحتمل ألفاظ الآية أن يدخل فيها تعاقب الليل والنهار وكأن زوال أحدهما ولوج فى الآخر" (القرطبي ص ١٣٩٨)

** ( يعلم ما يلج فى الأرض) سبأ ٢، ثم ذكر ما يحيط به علما فى باطن الأرض : من مطر، و معادن وأموات وغيرها .

**(ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) الأعراف٤٠

وهذا تشبيه بليغ يدل على استحالة تحقيق ذلك الإيلاج ؛ لأنه حيز ضيق جدا، من أجل ذلك ناسب أن يأتي بالفعل (يلج) لا الفعل (يدخل) .

**الزمن الدلالي من خلال السياق :**

كل الأفعال يجوز فيها أن تكون خالية من الزمن ؛ لأنها صالحة لكل الأزمنة : الماضي والحاضر، والمستقبل لتعبيرها عن قدرة الله .

**رابعاً : الفعل (سلك)**

وردت تلك اللفظة اثنتي عشرة مرة، وكانت جميع سورها مكية ؛ لأنها تعبر عن دلائل قدرة الله فى السموات والأرض .

**أولاً : الجانب الصرفي**

ينضم الفعل (سلك) إلى جميع أنواع الجداول :

أولاً :الإلصاق حيث دخلت عليه سوابق، وردت فى إحدى عشرة حالة :

أ) حروف العطف : (الفاء) نحو(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض) الزمر٢١ ثم استأثرت (الفاء) بصيغة الأمر(ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا) النحل٦٩، وقوله (فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك) المؤمنون٢٩ (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) الحاقة٣٢، والفاء تدل على سرعة التعقيب لتنفيذ ذلك الطلب .

(الواو) مثل (الذى جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا) طه٥٣

ب) حروف المضارعة :

١- الياء، فى قوله ( عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحدا، إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) الجن ٢٧/٢٦ وقوله (ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا) الجن١٧

٢- (النون) (كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين) الحجر١٢

ت) (ما) الاستفهامية (فى جنات يتساءلون،عن المجرمين، ماسلككم فى سقر؟) المدثر ٤٢/٤٠

ث) (لام التعليل) مثل (والله جعل لكم الأرض بساطا، لتسلكوا منها سبلا فجاجا) {نوح ١٩، ٢٠}

ثانياً : اللواحق : ما تلحق آخر الجذر، تواترت ثماني مرات، كالتالي :

(ضمير الغيبة، والمخاطبة، ونا الفاعلين، .....) وهذه الضمائر أجزاء كلمات لاكلمات ما يدل على أن (سلك) أحاطت به السوابق واللواحق ؛ فكثفت معناه .
ثانياً : التصريف : الفعل (سلك) تام التصرف ؛ جاءت منه صيغة الماضي نحو :
وسلك، فسلكه، سلكناه، ما سلككم .
وصيغة المضارع : مثل : لتسلكوا، يسلك، نسلكه، يسلكه .
وصيغة الأمر : فاسلكي، اسلك، فاسلك، فاسلكوه .
ثالثا : الإسناد : فالفعل فى الأصل مسند ، كما يسند إلى الضمائر المختلفة على النحو الآتي :
١- (واو الجماعة) (لتسلكوا منها سبلاً فجاجا){نوح ٢٠}الضمير يعود إلى قوم موسى، وهو ذو إحالة داخلية سابقة Anaphora وتعني : " استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة فى النص، أو المحادثة ... فوظيفة الإحالة إذن هى الإشارة لما سبق من ناحية، والتعويض عنه بالضمير من ناحية أخرى، ومن ثَمّ الإسهام فى تحقيق التماسك النصي من ناحية ثالثة "(الفقي ٢٠٠٠م ٣٨/١) لقد آثر القرآن استعمال هذه الإحالة الداخلية السابقة فى كثير من الآيات، إلا فى موضع واحد (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) الحاقة ٣٢ (فاسلكوه) واو الجماعة المقصود بها : الملائكة، ولم تُذكر صراحة فى سياق الآية ؛ لذلك فهو ذو إحالة خارجية
٢-(هاء الغيبة) (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض) الزمر٢١(فسلكه) ضمير الغيبة يرجع إلى الماء، فهو ذو مرجعية داخلية سابقة
(كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين ) الحجر١٢ (نسلكه) ضمير الغيبة مرجعيته إلى الرسول عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى ( ومايأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) الحجر١١
(ومن يعرض عن ذكرربه يسلكه عذاباً صعدا) الجن ١٧
٣- ضمير المخاطبة (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون، ثمّ كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا ){النحل ٦٨، ٦٩} الضمير فى (فاسلكي) يعود إلى إحالة داخلية سابقة .
ضمير المخاطبين (إلا أصحاب اليمين، فى جنات يتساءلون، عن المجرمين، ما سلككم فى سقر ؟) المدثر٣٩/ ٤٢، الضمير: يعود على المجرمين .
٤- ( نا الفاعلين ) (كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين ) الشعراء ٢٠٠ الضمير مرجعيته إلى الله .

**ثانياً : الجانب النحوي**

ورد الفعل (سلك) متعديا فى كل الحالات، والتعدية فرع وليست أصلا يقال :" الأصل فى الأفعال القصور على النفس واللزوم لها، والتعدية من عوارض الأفعال الثانية، فكان من المعقول أن تبدأ الأفعال وهى لازمة ثمّ تأخذ فى تعدية عملها . فإن التعدية فرع اللزوم " (أسعد ١٩٨٥ ص ١٨١) تزداد قوة الفعل فيتعدى بالحرف ثمّ يتعدى بنفسه إلى مفعول فأكثر، وتعددت حالاته كالآتي :
١- يتعدى بنفسه إلى مفعول، مثل (ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا){النحل ٦٩}
٢- يتعدى إلى مفعولين، ثانيهما بحرف الجر(فى) تواترت ست مرات .
(اسلك يدك فى جيبك) القصص٣٢، (ما سلككم فى سقر؟) المدثر٤٢

بمعنى : أيُ شيء أدخلكم فى سقر؟
(ألم تر أنّ الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض) الزمر٢١ أي : سلك الله الماء فى الأرض، أما (ينابيع) فهى حال، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لينابيع
( خذوه فغلّوه، ثم الجحيم صلّوه، ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) الحاقة ٣٠ /٣٢، تقديرها : اسلكوا يامِلائكتي المجرمين فى سلسلة " والمعنى فى تقديم السلسلة على السلك ... أي لاتسلكوه إلا فى هذه السلسلة كأنها أفظع من سائرمواضع الإرهاق في الجحيم " (الزمخشري : الكشاف ١٥٣/٤)
(وما ياتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن، كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين)
الحجر١٢/١١، أي : نسلك التكذيب بالرسول صلى الله عليه وسلّم فى قلوب المجرمين
(ولو نزّلناه على بعض الأعجمين، فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين، كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين) الشعراء١٩٨/٢٠٠، التكذيب بالقرآن .
٣- يتعدى إلى مفعولين، أولهما بحرف الجر(من) والثاني بدون حرف .
(والله جعل لكم الأرض بساطا، لتسلكوا منها سبلاً فجاجا) نوح١٩,٢٠
(إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) الجن٢٧
٤- يتعدى لمفعولين، كلاهما بحرف جر :
(فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين) المؤمنون٢٧، تقديرها : اسلك فى السفينة من كل زوجين، فحرفا الجر : فى، من .
(الذى جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا) طه٥٣، أي سلك للناس فى الأرض سبلا (طرقا) حرفا الجر : اللام، فى .
٥- يتعدى بنفسه إلى مفعولين : (ومن يُعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا)
الجن ١٧، وهذه أعلى درجات قوة الفعل (سلك) فكلما كان التعدي مباشر بدون واسطة كان أقوى، وأيضاً إذا تعدى إلى مفعولين .

**ثالثاً : الجانب المعجمي**

معنى (سلك) لغويا : دخل ؛ لكنها لاتعني مطلق الدخول ؛ بل إدخال شيء فى شيء آخر، لقولهم " والسّلكُ بالفتح : مصدر سلكتُ الشيء فى الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل "(ابن منظور ص ٢٠٧٣) يضاف لهذا الفعل لطيفة دلالية : وهى مطاوعة الدخول ؛ ما يدل على التناسب بين الداخل والمدخول فيه .

**أولاً : المعاني الحقيقية**

**١)تدل على الدخول فى المكان :**

**أ) الطريق**، نحو : (الذى جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا) طه ٥٣، أي أدخل فى الأرض طرقاً، حيث تُقتطع اقتطاعاً مناسباً لها . نلاحظ أن لفظة (سبلا) لازمت الفعل سلك ثلاث مرات ؛ لأن الطريق خاصة من خصائص الأرض كما فى (والله جعل لكم الأرض بساطا، لتسلكوا منها سبلاً فجاجا) نوح ٢٠/١٩
والفجاج : الطريق الواسعة، وبيئة الدخول : الأرض، الفاعل : الله وهو فاعل مباشر ؛ لأن الفعل ثلاثي . اتجاه سلك : أفقي .
** ثم يحكي عن النحل (ثمّ كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا) النحل ٦٩، أضاف إلى ذاته العليا الطرق " لأنه خالقها، أي ادخلي طرق ربك لطلب الرزق فى الجبال وخلال الشجر (ذللا) جمع ذلول وهو المنقاد، أي مطيعة مسخرة، ف(ذللا) حال من النحل

"(القرطبي ص٣٧٥١) بيئة الدخول : الشجر والجبال وأسقف البيوت، فاعل الدخول : النحلة .اتجاه الدخول : رأسي حيث تسقط النحلة من أعلى إلى أسفل .

**ب) السفينة** (فأوحينا إليه أنْ اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كلٍ زوجين اثنين وأهلك) المؤمنون٢٧

الفاعل : نوح عليه السلام، بيئة الدخول : خشب السفينة. الاتجاه : أفقي

**ت) النار** (إلا أصحاب اليمين، فى جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم فى سقر ؟) المدثر ٣٩/ ٤٢ الفاعل : المجرمون، البيئة النار .

(ومن يُعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعدا) الجن ١٧،

أي شديداً . الزمن : سريع، الفاعل : الله، الاتجاه : رأسي .

**ث) الأرض** (ألم تر أنّ الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع فى الأرض) الزمر٢١، الفاعل : الله، بيئة الدخول : الماء، اتجاه رأسي

**٢- الدخول فى حيز :**

أ) **السلسلة** ( ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) الحاقة ٣٢ " سلكه فى السلسلة : أن تُلوى على جسده حتى تلتف عليه، وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لايقدر على حركة . وجعلها سبعين ذراعا إرادة الوصف بالطول ..لأنها إذا طالت كان الإرهاق أشد" (الزمخشري ١٥٤,١٥٣/٤) اتجاه الدخول : دائري ؛ لأن السلسلة تلتف حوله . فاعل الدخول : الملائكة .

" قال سفيان : بلغنا أنها تدخل فى دبره، حتى تخرج من فيه " (القرطبي ٦٧٥١) تصوّرهيئة المعذّب حيث يُنظم فى سلسلة كما يُنظم اللؤلؤ فى خيط العقد ويظل معلقا على هذه الحالة، وهو تصوير بليغ . اتجاهها : داخل الجسم .

وبذلك يُضاف لدلالة الفعل شكلٌ جديدٌ وهو : النظم كحبات العقد .

إذن الدخول فى السلسة بهيئتين : ١) الالتفاف ٢) الاختراق .

ب) **الجيب :** (اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) القصص ٣٢ .

فاعل الدخول : يد موسى عليه السلام، بيئة الدخول : القماش، اتجاهها : منحن، ودلّ الدخول هنا على وجه من الإعجاز، وهو معنى جديد ل (سلك)، فسرّ الإعجاز يتمثل في حركة الدخول في ذلك الحيز الضيق، وإلا كانت اليد في حد ذاتها معجزة، فكلما دخلت اليد أشرقتْ .

**٣- دخول الملائكة ملتفين حول النبي :**

(عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحداً، إلا من ارتضى من رسولٍ فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً) الجن ٢٦/ ٢٧، " وتصور هذه الحال والرسول عليه الصلاة والسلام محوط بالحرّاس والأرصاد، وهو يتلقى التكليف جنديا لايملك إلا أن يؤدي ...إنه موقف يثير العطف على موقف الرسول صلى الله عليه والسلام، كما يُثير الرهبة حول هذا الشأن الخطير " (سيد قطب ١٩٨٢ ٣٧٣٨/٢٩) الرصَدَ : الحفظة من الملائكة فاعل الدخول : الله . البيئة : بين يدي النبي وخلفه، اتجاه الحركة : دائري .

العلة فى ذلك : ليبلّغ الرسول رسالته تامة، بدون زيادة أو نقصان .

**ثانيا : المعاني المجازية**

تنتقل دلالة الفعل (سلك) من الدخول الحسي إلى المجازي :

١)(وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون، كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين لايؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم) الحجر١٠/١١، يعني نُدخل التكذيب بالرسول فى قلوبهم، مثلما كذّب الرسلَ قبلهم ، الفاعل : الله . بيئة الدخول : فى القلب .

٢) (ولو نزّلناه على بعض الأعجمين، فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين، كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين) الشعراء١٩٨/٢٠٠ " فإن قلتَ : كيف أسند السلك بصفة التكذيب إلى ذاته ؟ قلتُ : أراد به الدلالة على تمكنه مكذبا فى قلوبهم أشد التمكن وأثبته، فجعله بمنزلة أمر قد جُبلوا عليه وفطروا . والدليل أنه ترك الإيمان به إليهم وهو قوله (لايؤمنون به) "(الزمخشري ١٢٩/٣) أي : نُدخل التكذيب بالقرآن فى قلوبهم .

الفاعل : الله، بيئة الدخول : فى القلب .

**الزمن الدلالي من خلال السياق :**

رأى الكوفيون أن صيغة فعل الأمر ليست من الزمن ؛ لأنها تدل على طلب، كما أن الجملة الشرطية لاتعبر عن زمن، ولهذا سيكتفي البحث بالأزمنة معتمداً على السياق :

١- صيغة الزمن الحاضر(فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) الجن٢٧، وهو يدل على الحال وقت نزول القرآن .

٢- صيغة الزمن المضارع التى تدل على كل الأزمنة (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين) الحجر ١٢ (لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً) نوح٢٠

٣- صيغة الزمن الماضي التي تدل على كل الأزمنة :

مثل (كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين ) الشعراء ٢٠٠ (وسلك لكم فيها سبلا) طه٥٣ (أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض) الزمر٢١(ما سلككم فى سقر ؟) المدثر٤٢

**خامساً : الفعل (أتى)**

لم تذكر المعاجم التى اطّلعتُ عليها أن (أتى) بمعنى دخل، لكني توصلتُ إلى دلالتها من كتب التفسير، وقد ورد ذلك الفعل مرتين بمعناه الحقيقي فى آية واحدة وهى (يسألونك عن الأهلّة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البرُ بأن تأتوا البيوتَ من ظهورها ولكنّ البرَ من اتقى وأتوا البيوتَ من أبوابها واتقوا الله لعلكم تُفلحون) البقرة ١٨٩ جاء هذا الفعل ليُغير اتجاه الحركة فقط : من رأسية إلى أفقية " وكان الأنصار إذا حجّوا وعادوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، فإنهم كانوا إذا أهلّوا بالحج أو العمرة يلتزمون شرعا ألا يحول بينهم وبين السماء حائل فإذا خرج الرجل منهم بعد ذلك، أي بعد إحرامه من بيته فرجع لحاجة لايدخل من باب الحجرة ؛ من أجل سقف البيت أن يحول بينه وبين السماء فكان يتسنم ظهر بيته على الجدران، فكانوا يرون هذا من النُسك والبر، فردّ عليهم فيها وبيّن الرب تعالى أن البر فى امتثال أمره" (القرطبي ص ٧١٩ ) بيئة الدخول : البيوت .

الفعل (أتى) فعل ناقص، جاء فى صيغتي المضارع والأمر، وسبقته (أنْ) و(واوالعطف) ولحقته (واو الجماعة) الدالة على فاعل الإتيان، تعدى (أتى) لمفعولين أولهما بنفسه (البيوت) والثاني بحرف الجر(من) وصيغت الجملة على المقابلة :

ليس البر / لكن البر، من ظهورها / من أبوابها، لترفض ماكان من عادتهم، وتحث على إرساء قواعد جديدة .

الزمن الدلالي للفعل (تأتوا) : الحال والاستقبال .

**سادساً : الفعل ( دسّ)**

ورد الفعل (دسّ) مرتين، أحدهما بالمعنى الحقيقي والآخر بالمعنى المجازي .

جاء الفعل متعديا للمفعول الأول بنفسه، وللمفعول الثاني بالحرف (فى)

يقول تعالى : (وإذا بُشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بُشر به أيُمسكه على هون أم يدسّه فى التراب ألا ساء ما يحكمون ) النحل ٥٨/٥٩ سبقت الفعل (ياء) المضارعة، ثم لحقه ضمير الغيبة يعود على مابُشر به من أنثى، وهى إحالة داخلية سابقة، والفعل مسند . " وذكّرفقال (يدسه)لأنه رده على لفظة (ما) فى (ما بُشر به) فرده على اللفظ لا على المعنى "(ابن منظور ص ١٣٧٣) بيئة الدخول : التراب، وتعني الدفن .

** أما المعنى المجازي فيتمثل فى (ونفس وما سوّاها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكّاها، وقد خاب من دسّاها) الشمس٧ /١٠ أي : أخفى نفسه بقمعها وإخفائها بالرذائل والدنو من العيوب والذنوب .

(دسّاها) فعل بصيغة الماضي، لحقته هاء الغيبة تعود على (النفس) وهى إحالة داخلية سابقة، وهو فعل متعدٍ لمفعول بنفسه، وفاعل الدسّ : الفاجر .

معناه لغويا " إدخال الشيء فى الشيء بضرب من الإكراه"(الأصفهاني ص ١٦٩) ويقال " دسّ الشيء فى التراب، وكل شيء أخفيته تحت شيء فقد دسسته "(الزمخشري أساس البلاغة ١٩٨٥ ١/٤٨٤)

الزمن الدلالي للفعل الحاضر، و (دسّاها) جاء بصيغة الماضي دالاً على كل الأزمنة .

**سابعاً : الفعل ( ورد )**

ذكر فى القرآن بمعنى (دخل) مرتين .

نحو :( ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطانٍ مبين، إلى فرعون وملإيه فاتبعوا أمر فرعون ومأأمر فرعون برشيد، يقدُم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود) هود ٩٦/ ٩٨

" يقدُم قومه : بمعنى يتقدمهم إلى النار إذ هو رئيسهم (فأوردهم النار) أى أدخلهم فيها، ذكر بلفظ الماضي، والمعنى فيوردهم النار، وما تحقق وجوده فكأنه كائن ؛ فلهذا يعبر عن المستقبل بالماضي (وبئس الورد المورود) أي بئس المدخل المدخول، ولم يقل : بئست لأن الكلام يرجع إلى المورود ...والمورود : الماء الذى يورد، والموضع الذي يورد وهو بمعنى المفعول "(القرطبي ص ٤٣٨٣)

(فأوردهم) سبق الفعل (الفاء العاطفة) الدالة على سرعة التعقيب، ثم لحقته (ضمير الغيبة للجمع) وهم قوم فرعون، وهو المفعول الأول، و(النار) المفعول الثاني،

مما يدل أن الفعل (ورد) تعدى للمفعول بالهمزة .

فاعل الدخول : فرعون . بيئة الدخول : النار .

لاحظ تكرار المادة فى قوله : أوردهم النار فبئس الورد المورود، وهو توكيد للفعل (ورد) تعبر عن شناعة الدخول .

** (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون، لو كان هؤلاء ألهة ما وردوها وكلٌ فيها خالدون) الأنبياء ٩٨، ٩٩

" (حصب جهنم ) أي حطب جهنم ووقودها (أنتم لها واردون) أي أنتم داخلوها مع الأصنام، وإنما جمع الله الكفار مع معبوداتهم فى النار لزيادة غمهم وحسرتهم ....(لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها) أي لو كانت هذه الأصنام التي عبدتموها آلهة ما دخلوا جهنم "(الصابوني ص ٢٧٥) والفعل تركيب محوّل إلى النفي، له سابقة : أداة النفي (ما)، ولاحقه (واو الجماعة) + (هاء الغيبة) تعود إلى النار، وفاعل الحركة : الآلهة .

وقد تعدى الفعل مباشرة إلى مفعول، بيئة الدخول : النار .

وجاء الفعل فى تركيب الامتناع ب(لو) وهو حرف شرط غير جازم،إنه امتناع وقوع الجواب (عدم الإيراد) لامتناع وقوع الشرط (كانوا آلهة) وهذا التركيب خالٍ من الزمن
يقال :" الورد : الماء الذى يورد .. وفى اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه، دخله أو لم يدخله " (ابن منظور ص ٤٨١٠)
لاحظ تكرار المادة (ورد) فى قوله : أنتم لها واردون/ ما وردوها، توضحها علاقة التضاد .
الزمن الدلالي : الفعل الماضي الذى يعبر عن المستقبل (فأوردهم) لأنّ عذاب النار لمّا يأتِ .

**ثامناً : الفعل (أشرب)**

ورد هذا الفعل بمعنى (دخل) مرة واحدة .
يقول تعالى :
(وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورخذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) البقرة ٩٣.
سبقت الفعل (واو العطف) ولحقته (واو الجماعة) مرجعيتها : بنو إسرائيل،
وبُنى الفعل للمفعول، أي إنّ ( شخصا ما) جعلهم يشربونه، والفرق بينها وبين صيغة المبني للمعلوم : غياب فاعل الحركة " فإن التراكيب العميقة Deep structures تشمل المعلومات النحوية الضرورية كلها، والمعلومات المعجمية الضرورية جميعها " (بالمر ١٩٨٠ ص ٢٢٩) فعلى الرغم من غياب (الفاعل) فى البنية السطحية Surface Structures فإنه قائم فى بنيته العميقة .
وتعدّى الفعل (بالهمزة) إلى ثلاثة مفاعيل : أولهما (واو الجماعة) وهو نائب فاعل وثانيهما (العجل) وثالثهما (فى قلوبهم) لكنّ الله قدّم المكان (فى القلوب) لتمكينه منهم، على المشروب (العجل) تقديرها : أشرب السامريُ بني إسرائيل العجلَ فى قلوبهم .
إذن هذا التعدّي يخالف أقوال النحاة ؛لأنه ليس من أفعال (أعلم وأرى) وهى أعلى درجات السلّم التطوري فى التعدّي لأفعال هذه المجموعة .
واستُعمل الفعل بالمعنى المجازي فقط يقال :
" ومن المجاز أشرب حبّ كذا ...وأشربوا إبلكم القران : أدخلوها فيها وشدّوها بها " (الزمخشري :أساس ١٩٨٥ ٤٨٤/١) واختار الفعل (شرب) ولم يقل (أكل/أطعم) لأنّ الشرب يتغلغل فى الأعضاء .
" وفى التنزيل العزيز(وأشربوا فى قلوبهم العجل) أي حبّ العجل، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ولا يجوزأنْ يكون العجل هو المُشرب ؛ لأنّ العجل لايشربه القلب، وقد أشرب فى قلبه حبّه : أي خالطه " (ابن منظور ص ٢٢٢١)
لكن الأستاذ سيد قطب يرى أن الله يقصد العجل حقيقة وأتفقُ معه، يقول : " ويظل الخيال يتمثل تلك المحاولة العنيفة الغليظة وتلك الصورة الساخرة الهازئة صورة العجل يُدخل فى القلوب إدخالا، ويُحشر فيها حشرا ... هنا تبدو قيمة التعبير القرآني المصور " (سيد قطب ١٩٨٢ م١،ج١، ص ٩١)
التضمين :
تضمن الفعل (أشرب) دلالة الفعل (دخل) لذلك تعدّى بحرف الجر(فى) حينما اقترن بالاسم (قلوبهم) كالآتي :

(الكلمة)

(أداة) (الإسناد)

واو العطف (المسند) (مسند إليه) (فضلة)

أشرب+دخل × م١+م٢م٣

م١ (مفعول أول) : واو الجماعة : بنو إسرائيل .

م٢(مفعول ثان) العجل .

م٣(مفعول ثالث) فى قلوبهم .

والعلة التى من أجلها جاء الفعل (أشرب) مجازا هو تضييق المعنى، حيث حُذفت بعض ملامحه (شرب الماء) وعلاقته : التخصيص .

وتُعدّ دلالة الفعل (أشرب) بمعنى (حشر) من " أفعال الحركة الموضعية حيث اختفاء ملمح المسافة تماما، وأهم السمات الدلالية التى تميز أفعال هذا القسم إلى مجموعات : العضو الفاعل للحركة، وارتباط حركة بعينها بهذا العضو، أيضا سجل ملمح القوة حضورا ملحوظا "(محمد داود ٢٠٠٢م، ص ٥٩)

وفاعل الحركة : السامري، أو الحب الشديد، أو شيء آخر، لذلك آثر النص القرآني حذف ذلك العضو الفاعل ؛ لتتعدد فى ذهن القارئ كل الاحتمالات .

أما حركة الحشر : فهى صورة مجسدة تعبر عن المجهود العضلي الذى يبذله الفاعل له مايؤكد صغرحجم المدخول فيه (القلب)

**جدول التحليل التكويني**

| **الملامح الدلالية** | دخل | صلى | ولج | سلك | أتى | دسّ | ورد | أشرب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحركة/الانتقال | + | + | + | + | + | + | + | + |
| الدخول | + | + | + | + | + | + | + | + |
| البيئة ١)الجنة | + | − | - | − | − | − | − | − |
| ٢) النار | + | + | − | + | − | − | + | − |
| ٣) التراب | + | − | + | + | − | + | − | − |
| ٤) الماء | + | − | − | + | − | − | − | − |
| تعلّق كحبة عقد | − | − | − | + | − | − | − | − |
| اتجاه دخل أفقي | + | + | + | + | + | − | + | + |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اتجاه رأسي | + | + | − | + | − | + | − | − |
| اتجاه منحن | + | − | − | + | − | − | − | − |
| اتجاه دائري | − | − | − | + | − | − | − | − |
| زمن سريع | + | + | − | + | − | − | − | − |
| زمن بطيء | + | + | + | + | + | + | + | − |
| قوته بحرف | + | − | − | − | + | + | − | + |
| قوته بالهمزة | + | + | − | − | − | − | + | + |
| قوته بالتضعيف | − | + | − | − | − | − | − | − |
| قوته بنفسه | + | + | + | + | + | + | − | − |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معان حقيقية | + | + | + | + | + | + | + | − |
| معان مجازية | + | − | + | − | + | + | − | + |

**نتائج الجدول :**

أولاً : أهم مايميز أفعال هذه المجموعة هو اشتراكها فى الملامح الآتية :
( الحركة، الانتقال، الدخول، تكثيف عناصرالدخول بسبب تعدي الأفعال)

ثانياً : ربطت علاقة الترادف Synonymy بين جنبات مجموعة الحقل الدلالي الدالة على أفعال الدخول ؛ للتقارب الدلالي بين أفعالها .

ومع ذلك نلاحظ أن كل فعل احتفظ لنفسه بسمة تخصه عن غيره، ويقول Lehrer" يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، يكون (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ) كما في كلمة (أم) و(والدة)"(ليهرر١٩٧٤ ص ٤٦ )

كما يرى Harris " أنّ الترادف يتحقق إذا كانت الشجرة التفريعية لإحدى الكلمتين تملك نفس التركيب التفريعي للأخرى، أو إذا اشترك اللفظان في مجموع الصفات الأساسية التمييزية "(هاريس ١٩٧٣ ص ٤)

**الخلاصة :**

يجذب الحقل الدلالي أنظار المشتغلين باللغة إلى معالجة أنواعه المختلفة سواء القدماء أو المحدثين، فهو إرث حضاري، يتناقله اللاحق عن السابق ؛ لما يكتشفه من نتائج مبهرة لذلك يقول الدكتور أحمد مختار عمر :

" يلفت النظر – إلى حد كبير – الشبه الواضح بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة ومعاجم الموضوعات القديمة (فى اللغة العربية) فكلاهما يقسّم الأشياء إلى موضوعات، وكلاهما يُعالج الكلمات تحت كل موضوع، وكلاهما قد سُبق بنوع من التأليف الجزئي المتمثل فى جمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد، ودراستها تحت عنوان واحد "

(أحمد مختار عمر ١٩٩٨ ص ١٠٨)

**نتائج البحث :**

أولاً : كان للجانب الصوتي تأثير على المعنى كما فى القلب المكاني للفعل (دخل) الذي تحوّل معناه إلى (خلد)، والتضعيف لصوت (اللام)

فى الفعل (صلّوه) الذى يضيف للحدث دلالة التكرار .

ثانياً : غالبية أفعال الحقل الدلالي تدخل عليها سوابق ولواحق مما يُكثف معناها .

هناك أفعال تامة التصرف، مثل : (دخل وسلك) وباقي المجموعة ناقصة التصرف .

ثالثاً : كل الأفعال متعدية على النحو التالي :

١) بالحرف .

٢) الهمزة .

٣) التضعيف .

٤) يتعدى الفعل بنفسه لمفعول .

٥) لمفعولين .

٦) يتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل، وهو أعلى درجات قوة الفعل .

رابعاً : اجتمعت الأفعال حول معنى (الدخول) لكن تفرّد كل فعل بخصيصة تفرقه عن غيره، كالآتي :

*(دخل) يعني الحضور إلى حيز؛ لهذا استأثر المكان بنسبة عالية منه .

* (صلى) يدل على دخول النار إذا كان الفعل ثلاثيا، وهو مآثره النص القرآني، ويعبر عن الإلقاء فى النار للإحراق إذا كان الفعل مزيدا بالهمزة أوالتضعيف، والفرق بينهما يتمثل فى :

١) الفاعل، ففى الأول يكون فرداً بعينه أو أفراداً، وفى الثاني يكون الفاعل الله أو الملائكة.

٢) الزمن : فى الأول (بطيء) أما فى الثاني (سريع)

٣) الاتجاه : الأول : أفقي، والثاني : رأسي .

* (ولج) يعني الدخول فى مضيق ؛ لذلك كان دخول الليل فى النهار، الدخول فى باطن الأرض، الدخول فى ثقب الإبرة .

* (سلك) دخوله يدل على المطاوعة، أي أدخلته فيه فدخل، مايعني تناسب الداخل فى المدخول، كدخول الطرق والماء فى الأرض .

* (أتى) دخل، ولكنها خاصة بدخول البيوت .

* (دسّ) إدخال شيء فى شيء بضرب من الإكراه، مثل (الدفن)

* (ورد) أشرف على النار ودخلها .

* (أشرب) تعني حُشر، حيث الاهتمام بفاعل الحركة، وقوته .
خامساً : انقسمت معاني الأفعال إلى حقيقية ومجازية، فبعضها شملهما معا نحو : (دخل ولج، سلك، دسّ) وبعضها اكتفى بالمعنى الحقيقي مثل : (صلى، أتى، ورد) وأخيرا من اقتصر على المعنى المجازي نحو (أشرب)
سادساً: تعدد اتجاه الدخول : فهناك الأفقي –الأكثر شيوعا – والرأسي، والمنحني، والدائري .
سابعاً : تنوعت بيئة الدخول :
١- فى النار (صلى / ورد) وبعض دلالات (سلك / دخل)
٢- فى التراب (دسّ/ دخل/ ولج)
٣- فى البلاد (دخل)
٤- فى البيوت (أتى / دخل)
٥- فى الجنة (دخل)
٦-فى المسجد (دخل)
٧- فى البستان (دخل)
٨- فى الماء (سلك)
٩- فى الظلمة والنور (ولج)
ثامناً : اختلف الزمن الدلالي عن الزمن النحوي .
حيث استأثر زمن المستقبل بالأحداث ؛ لأنه لمّا يأتِ بعد الجزاء بالجنة أو النار .
وتمثل فى صيغة الفعل المضارع، أو صيغة الفعل الماضي الدالة على الاستقبال .
وقد تأتي الصيغتان مفرغتين من الزمن، لتدل على كل الأزمنة .

## Abstract

**The semantic field of the entrance's verbs in the Holy Qoran**
**"Analysis of the Context, and componential analysis "**
**By Sadiaa Mostafa Mohamad**

The objective of this research is collect all the words that related to the verb "enter" in the Holy Qoran.

There are eight verbs "Dakhla-sala-walga-salka-ataa-dssa-warada-aoshriba".

All these verbs got one semantic relationship "the synonymy", because of the convergence between the semantics of these verbs.

The verbs also connected with the general meaning "the entrance".

This study depended on several aspects to get the semantic of this field:

phonetic aspect affected the meaning, specially in the verb Dkhala, when it turns to the meaning of Khalad.

Also the verb saloh, when we put another letter of L it means the frequency.

Morphologic aspect: most verbs in the semantic field has extra letters at the beginning of the word or at it's end, that intensified the meaning.

Syntactic aspect: all verbs got objects that leads to intensify the structure of the syntax.

Lexical aspect: to expose the origin of the verbs, and to show what make each verb special than the other.

This study also reveals the temp of the semantic.

The analysis of the context was my method to get the meaning.

I finished my research by making table that includes the componential analysis of the meaning.

All verbs got the meaning of entrance, but each one has it's proper semantic:

Dakhla: the presence in a room, the place took a higher percentage.

Sala: this verb means to enter the hill in case this verb was including three letters,

This verb means also being drop in the Hill, in condition that the verb is more than three letters,

Walaga: to enter in narrowed place, like the night enters the day light, or enter to the ground, or enter in the pinhole of the needle.

Salak: to enter any place with some kind of gratification, and the man who enter the place, fits that place.

Ata: to enter the home.

Dassa: to enter something in another with some kind of impelling.

Warada: to approach the Hills and enter it.

Aoshreba: to wedge something.

## أولاً : المصادر والمراجع العربية والمترجمة

** القرآن الكريم .
١) أحمد أسعد علي (دكتور) : تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، الطبعة الثالثة، دار السؤال للطباعة والنشر – دمشق، ١٤٠٦/١٩٨٥م
٢) أحمد مختار عمر(دكتور) : علم الدلالة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب ١٩٩٨م
٣ ) الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (٥٠٢هـ) : المفردات في غريب القرآن، الطبعة الأخيرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٨١هـ/١٩٦١م
٤ ) بالمر(ف.ر.) : علم الدلالة (إطار جديد) ترجمة د. صبري إبراهيم السيد، دار المعارف الجامعية – الاسكندرية ١٩٩٢م
٥ ) تمّام حسّان (دكتور) : اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م
٦ ) حسام البهنساوي (دكتور) : علم الأصوات، الطبعة الأولى، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ١٤٢٥/٢٠٠٤م
٧ ) الزمخشري (أبوالقاسم جار الله محمود بن عمرالخوارزمي(٥٣٨هـ) : أساس البلاغة، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م
٨ ) الزمخشري : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع .
٩ ) سيد قطب : فى ظلال القرآن، الطبعة الحادية عشرة، دار الشروق بالقاهرة ١٤٠٢/١٩٨٢م
١٠ ) (الفقي ) صبحي إبراهيم (دكتور) :علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية ) الطبعة الأولى، دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ١٤٢١/ ٢٠٠٠م
١١ ) القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ) : الجامع لأحكام القرآن مطابع دار الشعب القاهرة .
١٢ ) لاينز (جون) : علم الدلالة، ترجمة محمد عبد الحميد الماشطة طبع جامعة البصرة – بغداد ١٩٨٠م
١٣ ) محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير، دار الرشيد سوريا – حلب
١٤ ) محمد عبد المطلب (دكتور) : العلامة والعلامية (دراسة فى اللغة والأدب) الطبعة الأولى، الوطن العربي للنشر والتوزيع القاهرة – بيروت ١٩٨٨م
١٥ ) محمد محمد داود (دكتور) : الدلالة والحركة (دراسة لأفعال الحركة فى العربية المعاصرة فى إطار المناهج الحديثة) دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ٢٠٠٢م
١٦ ) ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرّم ابن علي (٧١١هـ) : لسان العرب، طبعة دار المعارف .

## ثانياً : المراجع الأجنبية :

1-Harris . R : Synonymy and linguistic Analysis Oxford، 1973
2-Lehrer . A : Semantic Fields and lexical structure
Amsterdam – London، 1974
3- Ullman . S : Meaning and style Oxford 1973